أطلق مفتي سوريا أحمد حسون تهديداً بنبرة قوية حذر فيه أوروبا وأمريكا من "عمليات استشهادية" يقوم بتنفيذها أشخاص موجودون بالفعل على أراضيهم في حال تعرض سوريا لأي قصف أو اعتداء.

جاء ذلك في مقطع فيديو تم بثه على موقع "يوتيوب" قال فيه حسون: مع انطلاق أول قذيفة صوب سوريا فلبنان وسوريا سينطلق كل واحد من أبنائها وبناتها ليكونوا استشهاديين على أرض أوروبا وفلسطين".

وأضاف حسون: "وأقولها لكل أوروبا.. أقولها لأمريكا: سنعد استشهاديين هم الآن عندكم إن قصفتم سوريا أو قصفتم لبنان، فبعد اليوم العين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم، وأنتم من ظلمتمونا".

وأضاف مفتي سوريا: "سأقول لكل عربي ولكل إنساني.. إنسان: لا تعتقدوا أن من سيقوم بالاستشهاد في أراضي فرنسا وبريطانيا وأمريكا سيكونون عرباً ومسلمين.. (بل) سيكون محمد درة جديد وسيكونون كل الصادقين الجدد".

وعقب هذا التهديد شديد اللهجة، اختتم حسون كلمته بلهجة أقل حدة ناشد فيها الغرب عدم الاقتراب من سوريا، وقال: "لا تقتربوا من بلادنا أرجوكم.. أرجوكم فبلادنا أرض النور، أرادها الله أن تشرق على العالم، فمن أرضنا ومن دمشق الأمويين حملنا حضارة ابن رشد التي جعلت أوروبا تستيقظ ومن بغداد جعلنا الشرق يشرق.. فإن أردتم أن تشعلوا النار في أرضنا...".

وهنا انقطعت الكلمة المصورة التي ألقاها مفتي سوريا أحمد حسون أمام قافلة "مريم "2 اللبنانية التي زارت حلب (شمال سوريا) أمس، وكانت تضم 151 سيدة لبنانية وقامت بتنظيمها سمر الحاج، زوجة اللواء علي الحاج مدير جهاز الأمن الداخلي السابق المرتبط بعلاقات قوية مع "حزب الله" وزعيمها "حسن نصر الله". وتهدف القافلة التي اختتمت زيارتها إلى سوريا اليوم إلى "إظهار الدعم والتضامن مع الشعب السوري في مواجهة المؤامرة الخارجية التي يتعرض لها"، على حد ما أوردت مصادر صحافية مقربة من "حزب الله". وهي وجهة النظر الإيرانية إلى الثورة السورية التي اندلعت منتصف مارس الماضي، حيث ترى طهران أن انتفاضة الشعب السوري ضد نظام حليفها بشار الأسد ليست ثورة وإنما مؤامرة خارجية، في حين أنها تدعم أعمال الشغب والاحتجاجات الشيعية في مملكة البحرين وترى أنها ثورة تطالب بحقوق مشروعة، بحسب زعمها.

ومعروف أن مفتي سوريا أحمد بدر الدين حسون يساند نظام بشار الأسد في عمليات القمع والتعذيب التي يمارسها ضد المحتجين السلميين من أبناء الشعب السوري. كما هاجم حسون المتظاهرين السوريين، وبرر قمع النظام للمتظاهرين والمذابح والمجازر التي يرتكبها بحق الشعب السوري الحر، وزعم أن استهداف نظام بشار الأسد هو استهداف للإسلام.

وكان سارية نجل مفتي سوريا قد قتل متأثراً بإصابته بالرصاص بعدما تعرض له مسلحون لدى عودته من جامعة ايبلا الخاصة عصر الأحد الماضي 2) أكتوبر).

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 10/10/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com